



كلمة السيد رئيس الهيئة الوطنية للطببات والاطباء. بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة المستشارين
السيدات المستشارات:

لي كامل الشرف أن أرحب بكم باسم المجلس الوطني للهيئة، وكرئيس لها في بيتكم هذا، بمناسبة انعقاد الدورة الثانية للجمعية العامة . هذه الدورة التي تأجلت عن موعدها المفترض بسبب ثقل العمل الدؤوب للجان، وخصوصا لجنة الأخلاقيات التي تطلبت منا نقاشا مستفيضا ومتشعبا لكي نتوصل إلى اقتراح مشروع متكامل لمدونة الأخلاقيات على أنظاركم، والتي شكلت بالطبع ثمرة تعاون بناء بين المجلس الوطني والمجالس الجهوية.

وكما سبق لي أن أكدت خلال الجمع العام السابق، فقد تم فتح كل الأوراش في وقت واحد و بشكل متزامن. وقد تطلب هذا أن تكون لنا نظرة شمولية وثاقبة لأوضاع المهنة وتحديدًا وفرزا واضحين للأهداف الاستراتيجية. وهي الأهداف التي سوف يستعرضها التقرير الأدبي لهذا الجمع المبارك في المحاور التالية. وتتجلى فيما يلي:

- 1- تطوير المهنة الطبية في اتجاه خدمة أكثر نجاعة للمواطن سواء على مستوى القيم التقنية والعلمية أو على صعيد التشريع والتقنين.
- 2- تنظيم المهنة، وبذل جهود جبارة للتحسيس بحقوق وواجبات الكل.
- 3- إعادة الاعتبار لصورة الطبيب داخل المجتمع المغربي.
- 4- انفتاح هيكل الهيئة على قطاعات الصحافة المكتوبة و على الإعلام السمعي البصري والجسم القضائي و قطاع المحامين.
- 5- تأمين الأطباء تجاه تقلبات الحياة ومفاجأتها من خلال تسريع وضع نظامي التغطية الصحية والتقاعد للمهن الحرة.
- 6- تنظيم يوم وطني للطبيب, يتم إحياءه كل سنة, مع منح شواهد تقديرية من طرف الهيئة تهدف إلى تدعيم الالتفاف حول المقترحات التي لها علاقة بأفاق المهنة الطبية التي نتطلع لها في بلادنا.

إخواني إخواني:

لن اتطرق خلال هذه الكلمة الافتتاحية المقتضبة لعمل كل اللجان. ولكني حريص على الإشارة الى أن رئيس الهيئة لا ينفك يدافع داخل المجلس الإداري للوكالة الوطنية للتأمين الصحي عن تجديد الاتفاقيات، والدعوة بالخصوص، وبكل الحاح، إلى خريطة صحية حيوية يستفيد منها المواطنون موازاة مع تنمية طب الشغل على مستوى كل أرجاء وجهات المغرب.

وهكذا يمكنني ان أعلن لكم أننا تمكنا من حصر وتحديد كل الإشكاليات التي تعوق الممارسة الطبية عندنا. كما أن تطبيق الفصل 30 من القانون 34-9 أصبح بإمكانه ان يفضي الى حلول ملائمة.

لقد تم كذلك بحث كل المشاكل المتعلقة ببعض التخصصات مع المعنيين والمعنيات والهيئات التي تمثلهم. كما توصلت الكتابة العامة للهيئة الى تنظيم ناجع للإدارة سيتمكننا من خدمتكم بشكل أفضل.

لقد قمنا أيضا من الناحية التنظيمية بتدقيق أمور الميزانية، وتعاقدا من أجل ذلك مع مكتب للمحاسبة سيضطلع بهذه المهمة بكل اقتدار وكل شفافية . فلنا الآن محاسب معتمد يرفع تقارير منتظمة بكل النفقات للمصالح المختصة للمجلس الأعلى للحسابات.

إن النجاح في القيام بكل هاته المهام كان بفضل مساهمة وانخراط وعطاء الجميع ، سواء مستشاري المجلس الوطني أو مستشاري المجالس الجهوية وهو مايفرض أن ننوه بكل مستشارينا ومستشاراتنا.

وختاما: وكما تم الاتفاق في الجمع العام الماضي، فإننا نتمسك بنفس الموضوع : الأخلاقيات والمسؤولية. لكي نتذكر دائما واجباتنا ونستكمل مسيرتنا التي شرعنا فيها بنفس الهمة والتصميم والحماس حتى نهاية هذه الولاية.

وكما تعرفون جيدا، فإن صلب عملنا يعتمد على التخليق. فالمهمة الأولى للهيئة هي أن تحمي المهنة من الانحراف عن

الجادة ، و عن السبيل القويم للأخلاق التي تعد اساسا للإنسانية
الطبية.

أيها السيدات والسادة:

إن التحديات كبيرة والعراقيل شاهقة ولذلك نحتاج إلى أن ننهج
دائما سكة النقد الذاتي البناء الذي يجعلنا نعترف عن بينة و
بكل شجاعة:

أننا نجحنا نجاحا باهرا في بعض الأوراش. ونجحنا بشكل من
الأشكال في البعض الآخر، ولا زالت هناك أشياء كثيرة تنتظر
منا أن ننجزها..

واليوم، و كما تعاهدنا معكم دائما، تبحر هيئتنا بين الأمواج
المتلاطمة بكل ثبات وثقة في النفس ضابطة البوصلة على
مصالح المهنة من أجل هيئة قوية تستجيب لطموحات
المواطنين.

وإذ نتمنى أن نكون في مستوى المسؤوليات الجسيمة الملقاة
على عاتقنا ، و مستوى الالتزامات التي قطعنا على أنفسنا بأن
نعمل من أجل طب راق متطور تقنيا وأخلاقيا يقدم خدمات
عالية الجودة لمواطنينا ومواطناتنا ، فإن واجب الوفاء لمن
سبقونا ، يدفعنا لأن نخصص هذه الدورة أيضا لتكريم
الرئيسين السابقين للهيئة البروفيسور الجنرال مولاي إدريس
عرشان، والبروفيسور مولاي الطاهر العلوي، وكذا
المستشارين والمستشارات السابقين للهيئة وطنيا وجهويا.
وأخبركم أيضا أننا سنخصص يوما تكريميا في المستقبل
المنظور للمستشارين والمستشارات السابقات للولاية الحالية.
اغتنم الفرصة أيضا لشكر كل موظفي ومستخدمي الهيئة
لانخراطهم في إنجاز مهمتنا.

أتمنى أخيراً أيها الإخوة أن تجري أعمال دورتنا في جو من المسؤولية والنقاش البناء والمثمر للتوصل إلى توصيات في المستوى تزيد من شعورنا بالمسؤولية والواجب الملقى على عاتقنا. شكراً للجميع والسلام عليكم ورحمة الله.

وأحسن كما أحسن الله إليك.